كما هي كذلك في الشريعة أيضاً، وهذا بحسب العادة يستدعي الحضور فيتقارب المعنيان الأولان، قال الراغب: الشهود: الحضور مع المشاهدة إما بالبصر بالبصيرة، وقد يقال للحضور مفردا قال: عالم الغيب والشهادة، لكن الشهود بالحضور المجرد أولى والشهادة مع المشاهدة أولى([63]) والشهادة بمعنى الإقرار والرقابة والقَسم أيضا لا تخلو عن علم وحضور فلو جعلنا أصل المعنى الحضور مع الشهادة كما قال الراغب، وجعلنا سائر المعاني متفرعة عنه لم يكن بعيدا من الصواب. 2 ـ شهادة الله والملائكة وأولوا العلم: 3اختلفوا في تفسير شهادة الله في مثل: شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط.([64]) ففي شرح القاموس: قال ابن الأنباري معناه بيّن الله ان لا إله إلاّ هو، وقال أبو عبيدة: معنى شهد الله قضى الله وحقيقته علم الله وبين الله لأن الشاهد هو العالم الذي يقول ما علمه، فالله قد دلّ على توحيده بجميع ما خلق، فبيّن أنه لا يقدر أحد أن ينشىء شيئاً واحداً مما أنشأه، وشهدت الملائكة لما عاينت من عظيم الخلق وشهد أولوا العلم بما ثبت عندهم وتبين من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره.([65]) وقال الراغب: قال بعض الحكماء: أن الله تعالى لما شهد لنفسه كانت شهادته أن أنطق كل شيء كما نطق بالشهادة له، وشهادة الملائكة بذلك هو إظهارهم افعالا يؤمرون بها وهي المدلول عليها بقوله: (فالمدبرات أمراً)، وشهادة أولى